

أخلص ليوضع لك القبول

أحمد الصقعوب

منكم ان يحرص طالب العلم من يوم ان يضع قدمه في طلب العلم على ان يخلص لله عز وجل النية. فالعلم عبادة. لا يمكن ان تناول فضائله. ولا فاصل مناقبه ولا يمكن ان يطرح البركة في علمك ويوضع لك القبول في الارض الا اذا كنت مخلصا لله عز وجل -

00:00:00

اما ان كان همك البحث عن متع الدنيا او منافسة الاقران او التزين في المجالس او التكثير ان او يشار اليك بالبنان ويقال فلان طالب علم. فلان حافظ للقرآن. فلان حافظ للصحابيين. فان هذا نقص -

00:00:40

اغبأ بك ان تكون هكذا. ثبتت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلاثة. وذكر منهم رجل تعلم العلم وعلمه. وقرأ القرآن -

00:01:00

فيؤتى به فيعرفه الله نعمه فيعرفها. فيقول بما عملت فيها؟ فيقول يا ربى تعلمت فيك العلم وقرأت فيك القرآن واقرأته. فيقول الله جل وعلا كذبت. لان الله عز وجل ما تبقى عليه خافية. يعلم -

00:01:20

الصدق فيقول كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار بيده -

00:01:40

فاحرص يا طالب العلم على الاخلاص. وراعي نيتك. واعلم ان الشيطان سيحرض على صرفها. فان قدر انك وقعت في الرياء فلا تترك العلم لكن جاهد نفسك وافتقر بين يديك وانكسر بين يدي الله وسنه الاخلاص فان -

00:02:00

باذن الله ستتوافق. فاذا اخلصت فابشر. لا توفق للثبات. وسييسر الله عز وجل لك العلم يرحمك الله. وسيطرح الله جل وعلا لك القبول. القبول لعلمك. القبول لدروسك. القبول لتأليفك. فالقبول -

00:02:20

ليس فقط لكثرة العلم والمحفوظ وانما بالاخلاص وصدق مع الله عز وجل. لما الف امام ما لك رحمه الله الموطأ الناس موطأة فقيل للامام مالك يا ابا عبد الله ما يصنع هذا الموطأ مع هذه الموطنات؟ فقال -

00:02:40

ما كان لله قصة. ليش؟ ما كان لله اتصل. فبقي موطأ الامام ما لك. وذهب طيب هل تعرفون في الدنيا موفقة غير موفقة الامام مالك من المطبوعات؟ انظر الى الامام النووي رحمه الله لما الف كتابه رياض الصالحين -

00:03:00

كم كتب الحديث التي اغلفت؟ لكن رياض الصالحين موجود في كل مسجد وفي كل بيت ومن اسباب وضع القبول الى الاخلاصه نحسبه كذلك والله حسيبيه -

00:03:20